تربية الدواجن

والطرق الفنية لتأسيس مزارعها

أن دراسة الطرق الفنيـة لتأسيس مزارع تربيـة الدواجن على الأساليب الحديثة في نطاقات متسعة من أهم المسائل التى تتطلب الأمعان في النظر والافاضة في البحث عن أسرار هذا الفن وأصوله المختلفة ابتغاء الوصول بواسطتها الى النجاح المنشود. فلقد خاب أمل الكثيرين ممن بدأوا بانشاء المزارع بالقطر المصرى بسبب جهلهم بالقواعد التأسيسية لهذا العمل . وصار من نتائج ذلك انصراف الناس عن الاشتغال بهذه الصناعة المنتجة خشية الوقوع فيما لحق بغيرهم من خيبة لأنهم أيضا يجهلون تلك القواعد كما يجهلون الأسرار الخفـية الداعية لفشلهم . وفى الحق أن هـذا الانصراف عن الاشتغال بالدواجن كصناعة رئيسية فضلا عن أنه مضيفة للفوائد الكثيرة التى يمكن أن تجنيها البلاد . والأرباح الوفيرة التى يمكن أن تحصل عليها الأفراد . فانه يكون أيضا من العقبات التى تحول دون انتقال الدواجن الاهلية من حالة التأخر الحاضر والاضمحلال الى حالة التحسين والكمال .

فطريقة البدء بأنشاء المزارع أيا كانت هى من المسائل الجوهرية التى يجب وضعها من الاعتبار في المكان الأول لأن كثيرا من المبتدئين شرعوا باقامة المزارع الكبيرة مرة واحـدة وأخطأوا مع ذلك في تأسيسها على على الشروط الصحية وغير ذلك وظنوا بأنهم واصلون الى الغاية فكان الفشل نصيبهم

لقد ثبت أن من يبدأ صغيرا بتربية عدد قليل من الدواجن يتدرج به الى الكثير في خطوات مستمرة ومتعاقبة لايكون في أغلب الأحيان عرضة لغير التقدم والنجاح كمن يبتدىء كبيرا . ومهما يكن من قدرة

الشخص المادية على تأسيس المزارع الواسعة فأن من غير الصواب أن يندفع في تيار لايمكنه الحكم بنتائجه خصوصا اذا كان قليل الكفاية والخبرة بشؤون هذا الفن وتدابيره الاقتصادية .

والبداية الحسنة بتربية عدد قليل من الدواجن المتازة بصفاتها وخواصها هى أول مانلفت اليه أنظار الذين يقدمون على الاشتغال بهذه الصناعة . لأنهم بذلك سيتمكنون من الحصول على نتاج مشابه في الصفات لآبائه ومن سلالة يتدرجون بتوسيع المزرعة سنة بعد الأخرى فلا يرهقهم كثرة العمل فيهملهم ذلك بعض الواجبات ـ ان بدأوا كبارا ـ قد تقتلع المزرعة من أساسها .

ولدينا من الأمثلة الكثيرة على صحة هذه النظرية مالا يقع تحت حصر . وافضل مثل لدينا مزرعة للدجاج تعد الآن من أمهات المزارع بانجلترا . ومن المدهش أن مالكها بدأ بتأسيسها على أربعة فراخ فقط .

والنقطة الثانية التى تلى مسألة البدأ في الأهمية هى الاختصاص في العمل والتفرغ للعناية بنوع واحد من الدواجن . اذ لايجوز في عرف علماء هذا الفن الجمع بين تربية الفراخ والأرانب أو غيرها من ذلك لاعتقادهم بأن توزيع الجهد من العيوب الكبيرة عند البدأ بتأسيس المزارع وأيضا من الأمور التى لاتساعد على توجيه أكبر قسط من العناية لكل نوع منها .

على أن هناك نقطا أخرى تعد من الشروط والواجبات الضرورية التى يجب أن تكون في صلب كل مشروع لما لها من الاهمية ويمكن تلخيصها فيما يأتى :

أولا ـ ضرورة اقامة المزرعة على أرض جافة التربة . بعيدة عن الرطوبة والرشح ومسبباتهما .

ثانيا ـ قرب المزرعة للمدن الكبيرة على قدر الامكان حيث يسهل

تصريف المحصول وبيع النتاج والحصول على المواد الغذائية وغيرها بنفقات وأثمان معتدلة .

ثالثا ـ أن تقام المزرعة في جهة يكون من السهل توسيعها تبعا للحاجة من الأراضي المجاورة حتى لاتدعو الضرورة لنقلها في المستقبل الى مكان آخر

رابعا ـ اتباع النظم الهندسية في بناء الأقسام والبيوت التى تخصص للدواجن لتوفير الجهد والوقت بحيث يراعى صلاحيتها من الوجهة الصحية والقواعد الفنية .

خامسا ـ تخصيص قسم مزدوج لكل سرب من الطيور بمزارع الدجاج يستعمل أحدهما بالتناوب مع الآخر لمدة سنة . والأقسام التى تكون في دور راحتها يمكن زراعتها بالمحاصيل الزراعية وغيرها للاستفادة منها اقتصاديا .

سادسا ـ ضرورة حفظ عدة أقسام وبيوت احتياطية لأشغالها بما زاد عن الحاجة من الدواجن منعا للزحام .

سابعا ـ ضرورة عمل نقطة لعزل الدواجن المريضة بالمزرعة أو التى أحضرت حديثا للتأكد من سلامتها قبل وضعها بالصوف . وأن تبنى

تصميم انشاء المزارع وطريقة بنائها

مزرعة الدجاج

من الضرورى عمل تصميم أولى عند الشروع بتربية الدجاج يكون بمثابة خطة للسير عليها فيما لو كبرت المزرعة واتسعت دائرة العمل وذلك للرجوع اليه في كل وقت يراد فيه أضافة شيء جديد من الأبنية اللازمة لتوسيع المزرعة في المستقبل .

وتصميم المزارع ليس بالأمر السهل على كل انسان لأنه اذا لم تكن قواعده مؤسسة على النظم الهندسية المتقنة الترتيب والتنسيق وأن

لايترك بالأرض قطعة الا وانتفع بها ولا نقطة من الفن ألا وأدخلت عليهـا . كان في حد ذاته ناقص التكوين فلا يؤثر التاثير المطلوب من الوجوه الاقتصادية . كأن يكون مضيعا للوقت أو مبددا للجهـد أو لاتتوافر فيه الشروط الفنية اللازمة لراحة الدجاج بمساكنها وأقسامها وغير ذلك ولهذه الأسباب فأننا ننصح بأن يعهد دائما الى أحد من الخبراء العالمين بأصول انشاء مزارعها الدجاج لعمل مثل هـذه التصميمات عن الأراضى المرغوب في بناء المزارع عليها تبعا لظروفها مواقعها المختلفة .

فعنـد نشوء الفكرة لتأسيس مزرعة للدجاج لدى انسان وأراد تنفيذها . يقوم أولا بعمل التصميم ثم يسرع في بناء البيوت والأقسام الضرورية للطيور المنتخبة للبدء بها كأن يكون قسمين أو ثلاثة مثلا بحيث تقام على حسب التصميم . ثم في السنة الثانية يزاد عليها ماتقضى به الحاجة منها وهكذا في كل سنة حتى تتكامل جميع الاستعدادات التى يتطلبها صالح العمل تدريجيا .

هذا ولقد استنبطنا خدمة للقراء والمفكرين في انشاء مزارع للدجاج تصميما عن مزرعة مساحتها أربعة أفدنة قابلة للزيادة . وفضلا عن أنه يفسر نفسه بنفسه فأن فيه من المزايا الكثيرة مالا يستهان بها .

احمد عطيه راغب

مندوب وزارة الزراعة بجمرك السويس

(الموضوع بقية)